

من جهة أخرى، خرجت مظاهرة في مدينة دوما طالبت بفتح الحصار عن الغوطة الشرقية، ويوقف التجاوزات التي تطال المدنيين من قبل بعض فصائل الثوار، حيث أدى الاقتتال بين جيش الإسلام وجيش الأمة الأسبوع الماضي إلى استشهاد طفلة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم سبعة أطفال وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن واحدا وعشرين شهيدا قضا في دمشق، بالإضافة لى أربعة عشر شهيدا في درعا، وثلاثة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيدتين في إدلب، وشهيد في كل من حمص وحماة.

## عبد الباسط الساروت يبايع تنظيم الدولة الإسلامية



نقلت مصادر اعلامية في حمص عن عبد الباسط الساروت قائد كتبية شهداء البيضاة قوله إنه بايع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في ريف حمص الشرقي "بعد أن خذل الجميع المعارضة السورية".

مدينة حلب القديمة، ما سبب دمارًا في المنازل والممتلكات.

واستهدف الطيران المروحي والحربي بالبراميل المتفجرة والصواريخ مدينتي اللطامنة وكفر زيتا وقرى الصياد وحصرايا ولطمين والزكاة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى سقوط جرحى من المدنيين ودمار عدد من المنازل. أما في ريف حماة الشرقي فقد سقطت عدة براميل متفجرة على قرية أبو الفشافيش، ما أدى إلى استشهاد طفل وجرح عدد آخر من المدنيين.

من جهة أخرى؛ ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية شهرناز بالقرب من جبل شحشبو في الريف الغربي، الأمر الذي أدى إلى سقوط ٣ شهداء.

أما في ريف حمص الشمالي فقد ألقى الطيران المروحي يوم أمس الجمعة ٤ براميل متفجرة على مدينة تلبيسة، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على الجهة الشرقية من المدينة.

وفي الريف الشمالي أيضا، استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات منازل المدنيين في مدينتي الرستن والحولة وقرية الغنطو، ما أسفر عن سقوط شهيد وإصابة عدد من المدنيين بجروح.

كما جددت قوات الأسد قصفها على حي الوعر في مدينة حمص بقذائف الدبابات والهاون، سقط على إثره عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، ترافق ذلك مع اشتباكات بينها وبين الثوار في الجزيرة السابعة من الحي.

## غارات على ريف دمشق تحصد أرواح ٢١ مدنيا وسط حصار خانق



شن الطيران الحربي يوم أمس الجمعة عدة غارات على مدينتي دوما وحرسنا وعلى بلدتي دير العصافير ومرج السلطان، ما أسفر عن سقوط ٦ شهداء من المدنيين وجرح آخرين.

هذا فيما استهدف الطيران الحربي بغارتين جويتين محيط مسجد فلسطين في مخيم اليرموك بدمشق أثناء توجه الأهالي إلى صلاة الجمعة، ما أدى إلى استشهاد أحد المدنيين وجرح آخرين.

كما سقطت عدة قذائف هاون على حيبي التضامن والزاهرة الجديدة، ما تسبب بأضرار مادية. وشن الطيران الحربي عدة غارات على بلدات حمورية وعربين وزملكا وعين ترما في الغوطة الشرقية، سقط على إثره عدد من الجرحى بينهم نساء وأطفال، في حين استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مدينة داريا في الغوطة الغربية.

كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة الباب، أدت لمقتل أربعة أشخاص وإصابة عدد من الجرحى، فيما سقط جرحى في بلدة الضمان جراء سقوط برميل متفجر على منازل المدنيين، كما ألقى المروحيات براميلها على مدينة عندان ومنطقة الملاح وعلى مخيم ومنطقة حندرات وعلى أحياء

وأضاف الساروت الذي يشتهر بلقب "بلبل الثورة السورية" أنه وجد في تنظيم الدولة ملاذاً لإنقاذ ما تبقى من ريف حمص.

ويعتبر عبد الباسط الساروت أحد أبرز منسدي الثورة السورية، وأحد رموز انطلاقها السلمية قبل أكثر من ثلاث سنوات، كما أنه لاعب كرة قدم شهير.

وبسبب التحاقه بالمعارضة المسلحة في حمص، فقد الساروت أربعة من أشقائه واثنين من أخواله، كما تعرض مقاتلو كتبيته وأتباعه في حي الخالدية لحصار وتجويع من قبل النظام.

ولكونه مغنياً وخطيباً مفوهاً، كانت كلماته مؤثرة في قلوب السوريين وتحفزهم على الاستمرار في ثورتهم ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

## كيف اكتشفت "المرصد" أن طائرة الكساسنة سقطت جراء عطل فني؟



عبر ناشطون معارضون عن دهشتهم من المعلومات التي أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان حول سقوط الطائرة الأردنية في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم "داعش".

وكان مدير المرصد أكد في أحدث تصريحاته أن "مصادر في المنطقة رأَت الطائرة تحلّق على علو منخفض. كان هناك عطل فني. المصادر رأَت بعد ذلك عناصر تنظيم 'الدولة الإسلامية' وهم يطلقون النار من أسلحة رشاشة ثقيلة وصواريخ محمولة على الكتف في اتجاه الطائرة".

وأضاف: "الطيار غادر الطائرة بعدما منعه العطل الفني من أن يحلّق بها على مستوى أعلى".

وتساءل الناشطون الذين تداولوا هذه التصريحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن كيفية معرفة المصادر التي أوردها المرصد بأن عطلاً فنياً هو الذي أسقط الطائرة ومنع الطيار الأردني من التحليق بها لمستوى أعلى، علماً أن المصادر ذاتها لم تستطع أن تؤكد أو تنفي إصابة الطائرة بالرشاشات الثقيلة والصواريخ المحمولة على الكتف، والتي كان عناصر التنظيم يطلقونها باتجاهها.

وتناقلت وكالات الأنباء والمواقع العالمية التي تعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان مصدر الأخبار الرئيسي والموثوق فيما يتعلق بالشأن السوري، هذه المعلومات، مرفقة بإياها بالتصريحات الأمريكية والأردنية التي زعمت هي الأخرى بأن الطائرة لم تسقط بنيران التنظيم، دون أن تكشف عن الأسباب الحقيقية لتحطم الطائرة.

جدير بالذكر أن السوريين منقسمون إزاء تغطية المرصد السوري لأحداث الثورة السورية، فمنهم من يتهم المرصد والقائم عليه (رامي عبد الرحمن) بالكذب وبث الأنباء المغلوطة والعمالة للنظام، ومنهم من يعتبره (كما الإعلام العالمي) أفضل المصادر وأكثرها مصداقية في سوريا. عكس السير.

## مقتل ١٧ صحفياً في سوريا خلال عام

٢٠١٤



نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان يوم أمس الجمعة تقريراً وثقت فيه الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين في عام ٢٠١٤ حيث حملت النظام السوري مسؤولية معظم هذه الانتهاكات التي تضمنت مقتل ١٧ صحفياً، كما اعتبر رئيس الشبكة فضل عبد الغني أن سوريا باتت تخلو تقريباً من العمل الصحفي الاحترافي بسبب التضيق والانتهاكات.

وتحت عنوان "حصاد العمل الصحفي في سوريا ٢٠١٤ - عام أسود"، أشار التقرير إلى أن سوريا تعد اليوم من أخطر دول العالم فيما يتعلق بعمل الصحفيين، وأن وثيرة العنف ضدهم تزداد وسط إفلات تام من العقاب، إذ لم يعد الأمر يقتصر على التضيق عليهم وملاحقتهم وقتلهم، بل وصل إلى استخدامهم ورقة ضغط لتحقيق مكاسب سياسية ومادية عبر الخطف والابتزاز.

وأكد التقرير أن قوات النظام ما زالت تستحوذ على النصيب الأكبر من حيث عدد ونوع الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين، بالرغم من تورط مجموعات مسلحة في الانتهاكات منذ منتصف عام ٢٠١٢.

وجاء في التقرير أن أكثر من ١٧ صحفياً قتلوا خلال عام ٢٠١٤ في سوريا، عشرة منهم على يد قوات النظام، وأربعة على يد تنظيم الدولة الإسلامية، كما قتل اثنان منهم على يد فصائل المعارضة المسلحة، في حين قتل صحفي على يد مجموعة مجهولة.

وسجل التقرير أكثر من ٤٣ حالة تتراوح بين الاعتقال والخطف، ثمانية منها على يد القوات الحكومية، حيث أفرج عن ستة وما يزال مصير اثنين مجهولاً.

وقد حمل التقرير القوات الكردية مسؤولية ثماني حالات خطف واعتقال، مشيراً إلى أنه قد أفرج عنهم لاحقاً. أما تنظيم الدولة وتنظيمات مشابهة فاختطف أكثر من عشرين

صحفياً، ولا يزال مصير ستة منهم مجهولاً، كما تم توثيق حالتي خطف من قبل جبهة النصرة، وما يزال مصير أحدهما مجهولاً.

وعلى صعيد الإصابات، وثق التقرير إصابة ١٥ صحفياً، سبعة منهم على يد قوات النظام، وخمسة على يد فصائل المعارضة، وثلاثة بنيران أطراف مجهولة.

وأضاف التقرير أن ١١ حالة اعتداء على ممتلكات الوسائل الصحفية تم توثيقها، حيث تسببت القوات النظامية في خمس منها، بينما تُنسب ثلاث إلى القوات الكردية واثنان إلى تنظيم الدولة وحالة واحدة إلى مجموعات مجهولة.

ولم يتطرق التقرير إلى الناشطين الإعلاميين والمواطنين الصحفيين، لافتاً إلى أن الشبكة تناولت الانتهاكات المرتكبة في حقهم بدراسات وتقارير سابقة، كما أكد أن جميع الإحصائيات المسجلة لا تشكل سوى الحد الأدنى من الانتهاكات، حيث تبقى هناك حالات أخرى يصعب توثيقها.

وفي حديث صحفي قال رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني إن سوريا تعد من البلدان النادرة في العالم التي تصل فيها نسبة حظر الصحفيين إلى قرابة ١٠٠%، حيث لا يُسمح بالعمل للصحافة التي لا يرضى عنها النظام والتنظيمات "المتشددة".

وأضاف "ما بين النظام السوري الذي يرتكب الجزء الأعظم من الانتهاكات بحق الصحفيين، والتنظيمات المتشددة التي تمارس منهجية قريبة إلى ممارسات النظام السوري مع إضافة دعاية تشويقية لجذب الانتباه بشكل أعظم، فإن الساحة الإعلامية في سوريا تكاد تخلو من العمل الصحفي الاحترافي".

وانتقد عبد الغني التصييق الذي تمارسه بعض فصائل المعارضة على العمل الصحفي المستقل، وقال إنه بالرغم من عدم وصول ممارساتها في التعذيب والقتل إلى مستوى

انتهاكات النظام والتنظيمات "المتشددة"، فإنه يجب عليها أن تحمي الصحفيين في سبيل إيصال صوت الحقيقة إلى العالم، بحسب تعبيره.

## إنقاذ ١٣٠٠ مهاجر غير شرعي في البحر المتوسط خلال عيد الميلاد



وصل إلى جزيرة صقلية يوم أمس الجمعة نحو ١٣٠٠ شخص تم إنقاذهم في عدة عمليات يوم عيد الميلاد، بعد أن أنقذت ثلاث قطع من البحرية الإيطالية وسفينتا شحن، مساء عيد الميلاد، ٩٠٠ مهاجر تركوا في زوارق.

وقد تم نقل هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين إلى ميسينا، بعد وضعهم جميعاً على سفينة اتنا الإيطالية المجهزة بخدمات صحية، وبين هؤلاء نيجيرية أنجبت طفلاً على سفينة اتنا. كما تم نقل ٤٠٠ آخرين إلى ميناء بوتسالو في صقلية، فيما عثرت فرق الإنقاذ الإيطالية على جثة رجل قضى أثناء الرحلة البحرية، وفتح تحقيق لمعرفة أسباب الوفاة.

ونقل رجل بدت عليه أعراض الملاريا أو السل بالمروحية إلى صقلية، بعد وضعه في الحجر الصحي، في وحدة طبية متخصصة على سفينة اتنا.

وعشية الميلاد تم إنقاذ أكثر من ألف مهاجر في عمليات مختلفة في عرض البحر.

ووفقاً لآخر أرقام وزارة الداخلية، وصل خلال هذا العام، بين الأول من كانون الثاني/يناير وحتى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٦٧ ألفاً و٤٦٢ مهاجراً إلى إيطاليا بحراً، أي ما يعادل ٤٧٧ يوماً.

وانطلق ٨٠ في المائة من هؤلاء المهاجرين من ليبيا، والآخرين من مصر ودول أخرى، ويأتي القسم الأكبر من المهاجرين من سورية وأريتريا ومالي والصومال.

وأبدى خبراء في الأمم المتحدة، قلقهم حيال ازدهار شبكات التهريب والاتجار بالبشر، والتي تعمل بدون أن يطالها العقاب، في مناطق تتسم بعدم الاستقرار أو الصراع، وتحقق أرباحاً طائلة من وراء تهريب أناس غلب عليهم اليأس.

## المجلس الوطني الكردي يستبدل ممثله في الائتلاف هيفارون شريف دون علمها



قرر المجلس الوطني الكردي استبدال ممثله في الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، هيفارون شريف بمحمد علي عيسى بناءً على طلب المجلس المحلي في مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي، التي ينتمي إليها الاثنان، خلال اجتماع عقده مؤخراً في مدينة القامشلي بريف الحسكة.

ومن جهتها، نفت هيفارون علمها بهذا القرار وقالت: "لقد قرأته في عدة مواقع، واتصلت بالائتلاف، وقيل لي: إنه لم يصلهم أي شيء بهذا الخصوص".

واستغربت هيفارون أن يصدر مثل هذا القرار عن المجلس الوطني الكردي دون إخبارها، مشيرةً إلى أن الاجتماع الأخير للمجلس الكردي الذي عُقد في القامشلي لم تُدع له.

وأكدت بأنه لو أن القرار صدر فعلاً، فسيعتبر غير قانوني، وأشبهه بقرارات نظام الأسد الذي

ألف دولار) خلال الشهرين الماضيين، وهذه الأحياء تقطنها غالبية مؤيدة للنظام، وعناصر من الدفاع الوطني (الشيحة) التي شاركت في حصار المدينة طوال أشهر القتال الماضية. قاسم أبو خليل، رئيس المكتب الحقوقي في المجلس المحلي، صرح أن "القوات النظامية اعتقلت ٩٢ مدنياً منذ الشروع بمفاوضات الهدنة العام الفائت، بدلاً من إطلاق سراح ٥٨١ معتقلاً وفق الاتفاق، بينما لا يزال مصير العشرات مجهولاً".

ويضيف، "إن تنكر الحكومة السورية للوعود المتفق عليها زاد من نعمة المدنيين على النظام، ودفع بالعديد إلى التساؤل عن جدوى الهدنة التي جاءت مكاسبها لصالح النظام وحسب".



ويرى أبو خليل أن "تدخل اللجان الشعبية ضد أبناء المدينة سيزيد من تقادم الأوضاع التي باتت هشة"، على حد تعبيره.

ويعد مدخل معضمية الشام من جهة حاجز الأربعة، النافذة الوحيدة المفتوحة من المدينة على العاصمة، وتمر من خلاله السلع الأساسية إليها وفق كميات محددة لا تسد حاجات نصف السكان المدنيين.

يصرح أحد المواطنين -فضل عدم الكشف عن اسمه- أن ضباطاً من الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية يشرفون على حركة دخول السلع الأساسية للمدينة عن طريق أشخاص محسوبين على النظام.

ويضيف، "أن أغلب أسعار الخضروات والحبوب مضاعفة مقارنة بأسعارها خارج

البيدين دون أن تحرك ساكناً، فلا دواء ولا علاج في المبنى.

يقول أبو عمر "مرت ساعات عصيبة وأنا أفنتش في المدينة عن دواء مناسب لطفلي، لأظفر أخيراً بعبوة دواء منتهي الصلاحية، قررت شراءها على مسؤوليتي الشخصية". ويضيف "باستثناء لقاح شلل الأطفال، لم تسمح حواجز النظام بدخول قرص دواء واحد إلى المدينة منذ بدء اتفاق الهدنة، أتساءل عما سيحدث لو تفشى مرض ما؟".

وفضلاً عن غياب الخدمات الطبية، فإن الخدمات الأساسية تكاد تنعدم في المدينة التي يقطنها ثلاثون ألفاً من المدنيين، من بينهم خمسة آلاف مهجر من مناطق أخرى، وفق إحصاءات للسلطات المحلية في المدينة.

يشير مسؤول مكتب الخدمات في المجلس المحلي، المهندس مجد، إلى أن "مجمل الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء واتصالات في المدينة متوقفة، بسبب ممانعة الحكومة السورية في الالتزام بوعودها، باستثناء الحي الشرقي للمدينة الذي تقطنه غالبية مؤيدة تتمتع بمختلف الامتيازات على حسابنا".

ويضيف المهندس مجد أن "تجاهل المطالب جاء وفق خطة مدروسة، ضمن سياسة العقاب الجماعي تجاه أبناء المدينة بعد أن التزمنا بوقف القتال".

ورداً على سؤال حول ما قدمه النظام في ضوء الهدنة، يجيب: "لا شيء سوى الوعود في ظل الغياب الكامل للخدمات الأساسية، فيما لا يزال تعاملنا محصوراً مع جهة عسكرية وليست مدنية، هي الفرقة الرابعة التي تعد الراعي الرسمي للهدنة".

وبحسب معلومات من مصادر مقربة من بلدية معضمية الشام، فإن محافظة ريف دمشق حررت شيكات لعقود النظافة في الحي الشرقي والشمال للمدينة بقيمة ٨.٥ ملايين ليرة (٤٢

كان يسرح موظفين من الوظيفة بشكل مفاجئ؛ بناءً على تقارير أمنية دون التأكد من صحتها.

وكانت انتقادات من أعضاء في المجلس وُجّهت لهيفارون بسبب عدم تقديمها الدعم الكافي لأبناء مدينتها، عين العرب، وأمور أخرى تتعلق بالنزاهة، مطالبين بسحب الثقة منها، وهو ما نفته، حيث طالبت بإثباتات ودلائل، معتبرة أن الهدف منها هو "إساءة السمعة لها وللمجلس المحلي".

يُذكر أن عدد ممثلي المجلس الوطني الكردي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هو ١١ شخصاً، من بينهم هيفارون شريف كممثلة مستقلة عن عين العرب.

### هدنة معضمية الشام حبر على ورق



لم تتغير أوضاع أهالي معضمية الشام بريف دمشق بعد أن دخلوا في هدنة مع قوات النظام لرفع الحصار المفروض عليها، فهي لا تزال ترزح تحت النقص الشديد في الدواء والطعام وصعوبة معيشة المواطنين.

١٢ ساعة مرّت قبل أن يحصل الطفل عمر على علاجه المناسب، إثر إصابته بنزلة برد شديدة في معضمية الشام (٤ كلم جنوب غرب دمشق) بسبب غياب الخدمات الطبية. وكان على الوالد أن ينتظر حتى الصباح لمراجعة المشفى الوحيد في المدينة، بينما حالة عمر (١٤ شهراً) تزداد سوءاً.

أمام صراخ والد عمر عند بوابة "المركز الصحي" الفارغ من التجهيزات والأطباء، وقفت الممرضة الوحيدة في المركز مكتوفة

المدينة، بينما يُمنع علينا إدخالها فريدياً من دمشق".

ووفق شهادات من أبناء معضمية الشام، فإن حواجز النظام تمنع إدخال الوقود والغاز إلى المدينة، فضلاً عن تحكمها بأسعار السلع الأساسية التي تباع للمدنيين بأسعار مضاعفة، بينما ترتفع نسبة البطالة بين أبناء المدينة إلى أعلى مستوياتها بسبب ترك عشرات الموظفين أعمالهم في دوائر العاصمة خوفاً من الاعتقال.

يذكر أن معضمية الشام وقعت في ٢٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣ اتفاقاً لوقف القتال والشروع بمفاوضات هدنة، ونص الاتفاق على رفع العلم السوري في المدينة ووقف القتال على الجبهات، مقابل إطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار عن المدنيين الجزيرة.

## إيران تكشف عن تصنيع طائرة انتحارية بلا طيار



كشفت قائد القوات البرية الإيرانية أحمد رضا بوردستان، أنه تم خلال المناورات التي بدأت الخميس، في مضيق هرمز تحت اسم "محمد رسول الله"، اختبار طائرة انتحارية بدون طيار، تنقض على هدفها وتفجر نفسها فيه.

وقال بوردستان في تصريحات لوكالة "إيرنا" الإخبارية الإيرانية، إن الطائرة التي أطلق عليها اسم "رعد"، يبلغ مداها ٢٥٠ كيلومترا.

ووصف بوردستان الطائرة بالقنبلة المتحركة، قائلاً إنها تستطيع التعامل مع الأهداف البرية والجوية.

وتشارك في المناورات التي تستمر أسبوعاً كاملاً، وحدات من القوات البرية والبحرية والجوية الإيرانية، وتجرى في المنطقة الواقعة بين شرق المضيق وشمال المحيط الهندي، وتشمل ولايات بلوشستان وسيستان على الحدود مع باكستان، جنوب البلاد.

## اتفاق بين العراق وتركيا على قتال تنظيم داعش



اتفقت كل من العراق وتركيا على العمل معاً لقتال تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع نظيره أحمد داود أوغلو، أثناء زيارته إلى تركيا، فيما تواصلت، يوم أمس الجمعة، معارك الكر والفر بين التنظيم ووحدات الحماية الكردية على جبهات ريف الحسكة.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: إن "تنظيم الدولة يهدد أمن العراق وتركيا والمنطقة بأكملها، ونستطيع أن نهزم هذا التنظيم بتوحيد قوانا، وبدعم من دول المنطقة"، وبين أنه يتوقع دعماً من تركيا في تبادل المعلومات الاستخباراتية والتدريب العسكري والتسليح، مشيراً إلى أن "قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة يخرجون عناصر التنظيم بسرعة من مناطق تحت سيطرتهم".

فيما أكد رئيس الوزراء التركي أن تركيا تُدرب بالفعل مقاتلين عراقيين أكراداً من قوات البشمركة لقتال التنظيم، ونحن منفتحون على أية فكرة لتوفير المزيد من الدعم لبيداده، وأنهم مستعدون لتقديم أي نوع من الدعم ضد

المنظمات الإرهابية بما فيها تلك التي ظهرت".

ومن جهتها أعلنت القوات المشتركة، يوم أمس الجمعة، أن طائرات التحالف الدولي شنت ١٦ غارة جوية على أهداف لتنظيم دولة العراق والشام في سوريا.

وقالت قوة المهام المشتركة في بيان: إن مقاتلات وقاذفات وطائرات من دون طيار ضربت ١٦ هدفاً للتنظيم في سوريا، دون أن تذكر أي تفاصيل أخرى.

وفي السياق ذاته أفادت مصادر إعلامية محلية أن أكثر من ٤٠ مقاتلاً من تنظيم الدولة لقوا مصرعهم خلال ضربات نفذتها طائرات التحالف العربي - الدولي، ليل الثلاثاء - الأربعاء في مدينة الرقة، من بينها مركز لتصنيع العبوات الناسفة، ومعسكر في منطقة المناخير بريف المدينة، ولم يتسن لشبكة "الدرر" التأكد من صحة هذه المعلومات من جهة مستقلة.

هذا فيما أفادت المصادر بأن التنظيم سيطر يوم أمس الجمعة على مزرعة المصارجة، وجمعة العبوش في ريف الحسكة الجنوبي، بعد معارك عنيفة مع مقاتلي "الوحدات"، مدعومة بعناصر من "الدفاع الوطني".

وكان التنظيم قد سيطر على قرينتين في محيط بلدة تل حميس، بريف القامشلي، وتمكن مقاتلو "الوحدات" من استعادة السيطرة على إحداهما.

كما قصف عناصر تابعون لتنظيم الدولة مواقع لقوات الأسد داخل مطار دير الزور العسكري برجمات الصواريخ، وسط اشتباكات متقطعة على أطرافه، كما تجددت المعارك فجر أمس الجمعة على جبهات المريعية وحويجة صكر ومحيط المطار العسكري بين تنظيم داعش وقوات الأسد.

ومن جهة أخرى، اقتحم تنظيم داعش بلدة صبخان في ريف دير الزور الشرقي، وأعدم

ثلاثة أشخاص، وسط إطلاق نار كثيف من قبل عناصره.

وفي سياق آخر، أقدم تنظيم "الدولة" على توزيع منشورات في عدة بلدات بريف دير الشرفي، لحض الشبان على الالتحاق بصفوف التنظيم، بعد فقدانه أعداداً كبيرة من عناصره خلال المعارك الأخيرة.

## سوري وشقيقته يتعرضان للضرب من إيرانيين في الكويت



تعرض سوري وشقيقته في الكويت لاعتداء بالضرب المبرح من قبل إيرانيين ما أدى إلى إصابتهما إصابات بليغة نقلتا على إثرها للمشفى.

وأوضح مصدر أمني كويتي أن "الوافد السوري وشقيقته واللذين كانا يشتريان من سكراب الخشب في منطقة أمغرة، حصل خلاف بينهما وبين بائعين إيرانيين وتطور الأمر إلى تبادل الضرب، وأصيب خلال المشاجرة الوافد السوري بكسر في الأنف والأسنان بينما أصيبت شقيقته بشرخ في القدم اليسرى"، بحسب صحيفة الراي الكويتية.

وأفاد المصدر بأن "المجنى عليهما توجهها إلى مستشفى الجهراء وحصل على تقارير طبية تؤكد إصابتهما، وتوجهها إلى مخفر منطقة الصليبية وسجلا قضية اعتداء بالضرب وأذى بليغ بحق الجانبين، أحيلت على رجال المباحث للبحث والتحري عنهما وضبطهما على ذمة القضية".

## تنظيم داعش يفكر بمبادلة معاذ الكساسبة بساجدة الريشاوي



أصدر الأردني محمد الشلبي، الملقب بأبي سيف، بيانا حول أسر الطيار معاذ الكساسبة، من قبل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بعد سقوط طائرته في سوريا، تساعل فيه عن المصلحة التي يراها الأردن في حربه ضد التنظيم، كما نوه إلى أن التنظيم ربما يقوم باستبداله بساجدة الريشاوي التي أرسلها أبو مصعب للقيام بمهمة تقجير في عمان قبل عدة سنوات أودت بحياة المخرج السوري مصطفى العقاد وتم إلقاء القبض والحكم عليها.

وقال أبو سيف في بيانه "حذرنا السلطات في الأردن بعدم دخولها هذا التحالف، حيث كان الرأي العام ضد هذا التحالف، وقد وقع جمع كبير من العلماء بالإضافة إلى المفكرين ودكاترة الجامعات مناصحة ذكروا فيها تحذيرهم ومعارضتهم دخول هذا التحالف وان لا ناقة لنا فيه ولا بعير".

وانتقد أبو سيف إصرار أصحاب القرار على الاشتراك في التحالف قائلا "إن أصحاب القرار أصروا بحجة أنهم يعلمون ما لا نعلم، ونقول إن دخول هذه المعركة ماذا سيسفر إلا عن قتلى وجرحى وغيره، وهل كانوا يظنون أنها رحلة سياحية، أم كانوا يظنون أن حصونهم مانعتهم من ضربات الطرف الآخر".

وتعليقا على أسر الطيار الأردني قال إنه "بالنسبة لأسر الطيار فيقتينا أنه كان يتوقع هذا وغيره، والسؤال هنا، لصالح من هذه الحرب والدولة الإسلامية لم تستهدف حدود الأردن

ولا حتى هددت سواء ببيان أو غيره، وقلنا حينه أن الدولة الإسلامية لم تفعل ما فعله النظام السوري في أهل السنة هناك".

وعن مصير الكساسبة قال بأن الأمر "عائد لقادة الدولة الإسلامية التي ترمى إلى مسامعنا أنها ستقوم باستبداله بالأسيرة ساجدة الريشاوي التي أرسلها أبو مصعب مؤسس الدولة الإسلامية رحمه الله للقيام بمهمة وتم إلقاء القبض عليها، وبالأسير زياد الكربولي أحد أفراد تنظيم الدولة، ونحن نرى أن مصلحة الإفراج عنهما أفضل بكثير من مصلحة قتل الأسير".

يذكر أن ساجدة مبارك عطروس الريشاوي المحكومة بالإعدام، والمولودة في العام ١٩٧٠، هي انتحارية من العراق، شاركت في تفجيرات فندي راديسون ساس وحياء عمان في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر في عمان ٢٠٠٥ في الأردن، لكنها نجت عندما لم ينفجر حزامها الناسف، بينما قتل زوجها علي حسين علي الشمري.

وكان المخرج العالمي السوري مصطفى العقاد قد توفي متأثرا بجروح أصيب بها في هذه التفجيرات بعد أن لقيت ابنته مصرعها لحظة استقبالها لها في بهو الفندق.

وكانت الريشاوي اعترفت أمام شاشة التلفزيون الأردني بإيواء مرتكبي تفجيرات الفنادق في شقة في حي تلح العلي في عمان، وهما رواد جاسم وصفاء محمد، وقالت إنها عندما فشلت في تقجير حزامها الناسف أصيبت بالذعر وذهبت فوراً لمنزل في مدينة السلط لأقارب زوج شقيقته حتى تم إلقاء القبض عليها من جهاز المخابرات الأردنية في صباح اليوم التالي للتفجيرات، التي راح ضحيتها ٥٦ قتيلاً وأكثر من مائتي جريح.

أما بالنسبة للعراقي زياد خلف الكربولي، فإنه كان صدر حكم بإعدامه من محكمة امن الدولة الأردنية في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ بعد

إدانتته بالانتماء لتنظيم (القاعدة) وقتل السائق الأردني خالد دسوقي العام ٢٠٠٥، وفق صحيفة "ايلاف".

كما كانت المحكمة حكمت على ثلاثة آخرين حوكموا غيابياً بينهم شقيق الكربولي بالاعدام شنقاً، فيما حكمت على متهمين اثنين آخرين بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة، وثمانية متهمين بالسجن خمسة عشر عاماً، وجميعهم فارون من وجه العدالة.

## الجامعات المصرية تلزم الطلاب السوريين بدفع الرسوم بالإسترليني



أفادت وسائل إعلامية مصرية بأن الجامعات المصرية تطلب من طلاب الدراسات العليا السوريين دفع الرسوم بالجنيه الإسترليني، بعد أن كانوا معفيين من الدفع في عهد الرئيس الأسبق مرسي والرئيس السابق عدلي منصور. وتحدث موقع "المصري اليوم" عن حالة "كوثر حسين" وهي سورية من مدينة، تبلغ من العمر ٣٠ عاماً، جاءت إلى مصر، واتخذت من مدينة الإسكندرية سكناً لها.

وأشار إلى أن هدف كوثر وزوجها عند الوصول إلى مصر عام ٢٠١٣، كان ضمان الأمان لأطفالهما، ووجدت كوثر فرصة سانحة لتحقيق حلمها في الحصول على الدكتوراه في الأدب العربي، لتكون "جاهزة لبناء مستقبل جديد في سوريا" عقب الأزمة الراهنة، موضحة أنها حصلت على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية بجامعة حلب، وتقدمت لاستكمال الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية قسم اللغة العربية. شجعها على

ذلك ما أكدته لها إدارة الكلية بوجود قرار صادر من الرئيس السابق، عدلي منصور، ينص على معاملة الطلاب السوريين معاملة المصريين في مرحلتى الليسانس والدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

ولفتت الصحيفة إلى أن حالة "كوثر" تنطبق على ٤٠١ طالب سوري على الأقل، مسجلين بالدراسات العليا بجميع الكليات والجامعات المصرية، طبقاً لبيانات إدارة الوافدين بوزارة التعليم العالي. سجلوا جميعهم للدراسات العليا في ظل قرار عدلي منصور، المجدد لقرار الرئيس الأسبق محمد مرسي بمعاملة السوريين كالمصريين في مرحلتى الدراسة الجامعية والدراسات العليا. وجميعهم فوجئوا بقرار جامعاتهم بإيقاف العمل بالقرار الرئاسي وبدء تحصيل المصروفات الدراسية منهم بالجنيه الإسترليني. بعد قرار من المجلس الأعلى للجامعات بمعاملتهم معاملة الطلاب الوافدين. بالإضافة إلى ذلك قررت كل جامعة أن تضع لنفسها منهجاً خاصاً في تفسير قرار الأعلى للجامعات وتنفيذه.

واستطاعت الباحثة السورية كوثر حسين خلال أشهر من أن تنتهي من معادلة درجة الليسانس وإنهاء السنة التمهيديّة للماجستير، وخلال ذلك طُبّق عليها قرار الرئيس السابق، وجرّت معاملتها معاملة الطالب المصري في كل شيء، بما في ذلك المصروفات الدراسية.

وتقول كوثر: "دفعت ٢٠٠٠ جنيه مصاريف التمهيدي مثل الطالب المصري، وقبلها سددت مصاريف معادلة الشهادة الجامعية بموجب ٢٠٠ جنيه لكل مادة. وسجلت بعد دفع مصاريف العام الأول من الماجستير، بعد الموافقة على خطة البحث، مثل أى طالب مصري، وسجلت في نظام الساعات المعتمدة وتمكنت من إنهاء بحثي منذ شهر. وبدأت بالفعل في إجراءات تشكيل لجنة للمناقشة، لكنني فوجئت بعد تشكيل اللجنة بأن إدارة

الكلية لن تسمح لي بمناقشة الماجستير إلا بعد سداد ٢٢٠٠ جنيه إسترليني كمصاريف الماجستير، وهذا المبلغ كبير جداً ولا أملكه". وتضيف "حاولت أن أنهي البحث في عام واحد حتى أنتهي من الدراسة وأكمل الدكتوراه، وكنت متفائلة جداً بقرار مساواتنا بالطلاب المصريين، إلا أنني فوجئت بأن إدارة الكلية تطالبني بدفع المصروفات كوافدة، وأكدوا أنني إن لم أسدد المصروفات التي طلبوها بالإسترليني، فلن أتمكن من مناقشة الماجستير وسيذهب مجهودى هباءً".

وتوضح أنها حاولت معرفة وضع طلاب الدراسات العليا السوريين من إدارة الجامعة، إلا أنها فوجئت بأن الإداريين أنفسهم فوجئوا بقرار المجلس الأعلى للجامعات بمعاملة طلاب الدراسات العليا السوريين معاملة الوافدين في المصروفات (الرسوم)، حتى أولئك الذين سجلوا في عام ٢٠١٣-٢٠١٤ الصادر فيه قرار الرئيس السابق عدلي منصور.

وتقول كوثر إن "هناك فوضى في القرارات المتعلقة بدراسة الطلاب السوريين المسجلين، ففي البداية يتم السماح لنا بالدراسة مثل المصريين، وفي منتصف العام يقررون تحويلنا إلى طلاب وافدين في المعاملات الإدارية والمالية".

مثل كوثر حسين رفض ماجد محمد، الطالب السوري المسجل بمرحلة الدراسات العليا بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، نشر صورة له، وقال: "محدث عارف قرار واضح بخصوص حالتنا. كمان إحنا صعب ندفع بالإسترليني، مصر عملت جميل معنا فتريد أن تكمله للأخر. إحنا طلاب علم عايزين نكمل الدراسة ونرجع نبنى سوريا".

وتقول الصحيفة إن ماجد جاء إلى مصر في ٢٠١١، وفي ٢٠١٢ سجل للدراسات العليا في ظل قرار الرئيس الأسبق محمد مرسي

بمعاملة الطالب السوري مثل المصري في المصاريف. وبالفعل أنهى الماجستير وتقدم لإنهاء رسالة الدكتوراه في ظل قرار الرئيس السابق عدلي منصور المجدد للعمل بقرار مرسي. إلا أنه بعد أن سداد مبلغ ٢٤٠٠ جنيه مصري هي قيمة مصروفات التسجيل للفصل الأول، فوجئ بإدارة الدراسات العليا بالكلية تطالبه بتسديد مصاريف الفصل الدراسي الثاني بالجنيه الإسترليني.

ويقول ماجد "فوجئت أنني مطالب أدفع ٢٠٠٠ إسترليني وهذا مبلغ كبير جدا، خاصة أن وضع السوريين سيء جدا، وأيضا في حال عدم تسديد المصاريف لن أتمكن من تجديد كارتني الجامعة، ومن ثم لم أجدد الإقامة التي تنتهي في آخر ديسمبر الحالي، مما يهدد وجودي في مصر وهذا حال الكثير من السوريين الذين يعتمدون في تجديد الإقامات على كونهم طلاب". وأضاف أن الطلاب السوريين لا يريدون إعفاءهم من المصاريف بشكل كامل، بل نريد أن ندفع إما مصاريف الطالب المصري أو حتى مضاعفة المصاريف بالجنيه المصري بقدر يتناسب مع وضع السوريين".

وتذكر الصحيفة انه مع بداية العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ أعلن المجلس الأعلى للجامعات تفسيره للقرار الرئاسي بأنه لا يشمل طلبة الدراسات العليا. رغم أن القرار الرئاسي تحدث عن جميع الطلبة السوريين في كافة مراحل الدراسة.

وأشارت إلى أنها حصلت على خطابات صادرة من إدارة الشؤون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي، موجهة إلى جامعتي عين شمس والقاهرة، تفيد بأن تتم معاملة الطلاب السوريين بمرحلة الدراسات العليا نفس معاملة الطلاب المصريين في المصاريف، بالإضافة إلى حصولها على خطابات صادرة من الجهة نفسها تفيد بأن قرار المساواة لا يسري في

العام الجامعي ٢٠١٣- ٢٠١٤. في نفس الوقت إيصال سداد لأحد الطلاب السوريين صادر في العام الدراسي الجاري، يفيد بأنه سدد المصروفات بالجنيه المصري، في ظل وجود قرار يلزمه بسداد المصروفات بالإسترليني.

وتنقل الصحيفة عن الدكتور "أشرف حاتم"، الأمين العام للمجلس الأعلى للجامعات المصرية قوله: "لا يوجد قرار يقضي بمعاملة الطالب السوري معاملة الطالب المصري في مرحلة الدراسات العليا. والقرار الساري حالياً يقضي بمعاملتهم معاملة الطالب الوافد في مرحلة الدراسات العليا".

وأوضح "حاتم" أن الطالب المصري يدفع مقابل الدراسات العليا، فمن غير المعقول إعفاء الطالب الوافد من المصاريف أو مساواته بالطالب المصري، وأن هناك لائحة تقضي بالآلا تجري معاملة أي طالب غير حامل للجنسية المصرية بمعاملة الطالب المصري إلا بناء على اتفاقية موقعة بين مصر والبلد الذي يحمل جنسيته، بالإضافة إلى ذلك فالأماكن المتاحة للدراسات العليا في الجامعات المصرية قليلة والأولوية للطلاب المصريين ثم الوافدين.

## أخبار المعارك والجبهات



تمكنت فصائل المعارضة المسلحة المشاركة في معارك ريف حلب من تحرير منطقة جديدة في حدرات كانت خاضعة لسيطرة الجيش السوري الأفغاني، حيث قالت حركة حزم في بيان لها إنه تم تحرير منطقة المعامل في

مخيم حدرات بريف حلب الشمالي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام.

وأكدت الحركة في بيانها أنه تم تدمير مدفع ٢٣ بصاروخ "تاو" مضاد للدروع، كما شهدت المعارك مقتل عدد كبير من عناصر النظام.

هذا فيما قتل أربعة عناصر من قوات الأسد في كمين نصبه لهم تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على طريق حمص. تدمر في ريف حمص الشرقي، في وقت تواصلت فيه المعارك بين الجانبين في محيط جبل الشاعر. ومن جهتهم صد مقاتلو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام عملية تسلل لقوات الأسد إلى بلدة الطيبة في الغوطة الغربية بريف دمشق، وأوقعوا فيهم قتلى وجرحى، في حين استهدف الطيران المروحي مزارع خان الشيوخ بالبراميل المتفجرة.

كما أعلن لواء "شهداء الإسلام" أن مقاتليه استهدفوا إحدى النقاط التي يتمركز بها قناصو كتائب الأسد في مدينة داريا بالغوطة الغربية بمدفع "Bmp" محلي الصنع، وحققوا إصابات مباشرة، وسط قصف بالبراميل المتفجرة على المدينة.

هذا فيما شنت طائرات الأسد غارتين جويتين على مخيم اليرموك، استهدفتا محيط مسجد فلسطين أثناء صلاة الجمعة، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى، وسبب دماراً كبيراً في الممتلكات والمنازل، في حين جرت اشتباكات عنيفة على أطراف المخيم، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الهاون على منازل المخيم.

وشنت الطائرات الحربية سلسلة غارات جوية على مدن وبلدات سقبا وحمورية وزيددين وبالالا، ومزارع شعبا، والأشعري، وأطراف حزة، ووادي عين ترما، وعلى المنطقة الواقعة بين عربين وزملكا، مما أدى لسقوط العشرات من القتلى والجرحى.

كما نفذ الطيران الحربي أربع غارات جوية على حي جوبر، في حين سقطت عدة قذائف

هاون بالقرب من الفرن الآلي بين حي التضامن والزاهرة الجديدة.

كما استهدف الثوار معاقل قوات الأسد بقذائف مدفع جهنم في حي العامرية، وحققوا إصابات مباشرة.

وفي محافظة حماة، استهدف مقاتلو المعارضة معاقل قوات الأسد بصواريخ الغراد في مدينة السقيلية، وحققوا إصابات مباشرة، فيما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدن وقرى كفرزيتا والصيد والزكاة ولطمين وعقيريات والنعيمة والحواش وقرى جبل شحشبو وقرية الحويجة في سهل الغاب، كما أغار الطيران الحربي على قرية قليب الثور وقرى جروح وناحية العقيريات والنعيمة بريف حماة الشرقي.

وفي إدلب، ألقت طائرات النظام المروحية براميلها المتفجرة على عدة قرى بريف إدلب هي تلعاس وحيش والتمانة وكفرعين والهبيط وخان شيخون وسراقب والفطيرة وحزارين ومعة حرمة وعابدين وعلى القرى المحيطة بمطار أبو الظهور العسكري.

وشنت كتائب حمزة التابعة لحركة تحرير حمص هجوماً عنيفاً على مقرات قوات الأسد في محيط كتيبة الهندسة بالقرب من مدينة الرستن بريف حمص بقذائف الهاون والصواريخ، وحقت إصابات مباشرة، رداً على قصف مدينة الرستن وحي الوعر بالمدفعية والطيران المروحي والحربي.

وفي درعا، قصف طيران النظام كلا من عقريا والطيحة والمال وكفرناسج وبصرى الشام ونوى سقط في إثرها خمسة قتلى وعدد من الجرحى في مدينة نوى، في حين تعرضت أحياء درعا البلد المحررة وحي طريق السد وبلدات جميرين واليادودة والنعيمة ومدن طفس وداعل والحراك وبلدة دير العدس لقصف مدفعي وبمضادات الطيران.

ومن جهتها أفضلت كتائب المعارضة محاولة جديدة لقوات الأسد اقتحام بلدة دير العدس بريف درعا وسط غطاء مدفعي وصاروخي عنيف.

هذا فيما سيطر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على مزرعة المصارجة، وجمعة العبوش في ريف الحسكة الجنوبي، بعد معارك عنيفة مع مقاتلي "الوحدات"، مدعومة بعناصر من "الدفاع الوطني"، فيما دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب الكردية في الريف الجنوبي لرأس العين في محافظة الحسكة.

وفي ديرالزور، قصف مقاتلو تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" مواقع لقوات الأسد داخل مطار ديرالزور العسكري براجمات الصواريخ، وسط اشتباكات منقطعة على أطرافه، كما تجددت المعارك على جبهات المريعية وحويجة صكر، في حين اقتحم تنظيم داعش بلدة صبخان في ريف دير الزور الشرقي وأعدم ثلاثة أشخاص وسط إطلاق نار كثيف.

### صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٦٦٣ السبت ٢٧/١٢/٢٠١٤